جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم علوم القرآن
الدراسات الاولية
المادة/الأدارة والإشراف التربوي (اتجاهات حديثة)
المرحلة / الثانية
المحاضرة/ الثامنة

عنوان المحاضرة / مصادر سلطة المشرف التربوي

1 - **مصادر سلطة المشرف التربوي.**
2 - **قواعد سلطة الأشراف التربوي.**
3 - **النظرة الحديثة الى الاشراف التربوي.**
4 - **مفهوم الاشراف التربوي كقيادة ديمقراطية يستمد قوته من اعتماده على أسس فلسفية وإبداعية وعلمية وتعاونية.**

اسم التدريسي
.م.م. فاطمة اسماعيل طلال

1 - مصادر سلطة المشرف التربوي:

يحتاج كل عمل اداري أو اشرافي في أية مدرسة الى فهم لطبيعة السلطة – مصادرها المتنوعة وأشكالها المختلفة وامكانيات تنفيذها ومدى قبولها. وكلما تحولت المدارس لتصبح تنظيمات مهنية فان أشكالاً جديدة من السلطة تبرز في المدارس لتتحدى مصادر السلطة التقليدية. فالسلوك الاداري المستمد من شخص واحد أو المعتمد على اجتهاد شخصي معين واستبداد قوانين البيروقراطية قد تم تحديها بشكل كبير من قبل السلطة المعتمدة على الجوانب المهنية والمقدرة والمصادر الأخرى المشابهة.

ويميز ماكس فيبر Max Weber بين ثلاثة أنواع من السلطة وهي:

أ . السلطة التقليدية : Traditional وترتكز هذه السلطة على مبدأ قدسية التقاليد. وعلى هذا الأساس فان شخصاً معيناً أو طائفة من الناس لها حق السلطة على الآخرين بحكم التقاليد.

ب . السلطة المرتكزه على الشخصية الملهمه : Charismatic ترتكز هذه السلطة على أساس الأيمان الذي يعتبر قرار قائد ما بأنه مستلهم من قوى غير عادية. ويتبعه مؤيدوه عادة طواعية ويدافعون عن رأيه. وفي التنظيمات الحالية فان القائد الملهم المبدع الحركات التغير التربوي والاجتماعي يمكن أن يستغل السلطة المرتكزة على الالهام وغالباً ما تتحول هذه السلطة الى نظم إدارة تقليدية أو بيروقراطية.

ج . السلطة القانونية أو الشرعية : Legal ان قاعدة هذه السلطة ترتكز على الأعتقاد بسيادة وتفوق المثل والقوانين. هذا وقد صنف روبرت بيبدي Robert Peabody مصادر السلطة الى أربعة أصناف رئيسية :

أ-السلطة القانونية أو الشرعية Authority of Legitimacy

ب . سلطة المركز Authority of Position وتتضمن العقوبات التي يبيحها المركز.

ج . السلطة المبنية على الكفاءة أو الأقتدار وتتضمن المهارة الفنية والخبرة.

د. سلطة الشخص Authority of Person وتتضمن القدرة القيادية.

ولقد درس Peabody مصادر السلطة المذكورة أعلاه وقام بمقارنة التصورات عن هذه السلطات في ثلاث مؤسسات اجتماعية عامة وهي:

أ . دائرة شرطه .

ب . مكتب شؤون اجتماعية.

ج . مدرسة ابتدائية.

2 - قواعد سلطة الأشراف التربوي:

لقد حدد فرنش وراقين French and Raven قواعد خمسة للسلطة التي يمارسها شخص ما على شخص آخر. فيما يلي وصف لقواعد السلطة هذه:

أ . السلطة القائمة على المكافاة Reward. وتعتمد على ادراك شخص ما بأن شخصاً آخر له القدرة على منحه مكافأة ما. ب . السلطة القائمة على الأجبار . Coercive. وتعتمد على ادراك شخص ما بأن شخصاً آخر له القدرة على ايقاع العقوبة عليه.

ج . السلطة القائمة على القانون . Legitimate. وتعتمد على ادراك شخص ما بأن شخصاً آخر له الحق القانوني لتحديد سلوكه.

3 - النظرة الحديثة الى الاشراف التربوي :

نشأت فكرة الاشراف من الحاجة الى زيارة المدارس والتعرف الى المعلمين وطرق التدريس التي يمارسونها. وقد أدت هذه النشأة الى ظهور و التفتيش وهو العملية التي كان يقوم بها شخص واحد بزيارة المعلمين للاطلاع على جوانب الضعف الموجودة عندهم، ومحاسبتهم عن الأخطاء والعيوب التي يراها في اثناء زياراته. فالمفتش مسؤول عن التفتيش على أوجه النشاط التعليمي ونتائج التعليم .

وقد تميز هذا الأسلوب التفتيشي بما يلي : -

١ - يفترض هذا الأسلوب أن المفتش يتفوق في اعداده ومؤهلاته على سائر المعلمين، ومن هنا يحق له أن يعلم كيف يدرسون وماذا يدرسون.

- وكان التفتيش يعتقد بوجود طرق معينة ناجحة للتدريس، يعرفها المفتش وحده، وتتلخص مسؤولياته في تقديمها للمعلمين بشكل أوامر مفروضة عليهم.

٢ – يفترض التفتيش أن المعلم هو الحلقة الضعيفة في البرنامج التعليمي، لذا تركزت جهود المفتش على تقديم النصح للمعلم في محاولة لاصلاح البرنامج التعليمي من خلال المعلمين، وهذا يعني أن المفتش كان يمل سائر العوامل المؤثرة في الموقف التعليمي، مثل المنهج والبناء المدرسي
وحاجات التلاميذ والمجتمع المحلي.

٤ – المفتش هو صاحب السلطة الأول، فهو الذي يصدر الأوامر، لأنه هو الذي يعرف أسس التعليم الناجح، ولذلك كان التفتيش يعتمد أسلوب
القسوة والتسلط ومفاجأة المعلمين، وعدم احترام آرائهم.

٤ – كان التفتيش عملية شخصية، تهدف الى معرفة العيوب والأخطاء، دون أن يكون قادراً على وضع مقترحات ايجابية للعلاج.

وعلى هذا الأساس تضعف الصلة بين المفتش وبين المدرس، وتبعد المسافة بينهما، وتضيع فرص التعاون والتفاعل بينهما.

وتقوم النظرة الحديثة للاشراف التربوي على مفاهيم جديدة لعملية الاشراف التربوي (بسبب التقدم في علم التربية والعلوم الاجتماعية الأخرى المساندة له، وخصوصاً ما يتعلق بفلسفة التربية وأهدافها ونظريات الاتصال ومرتكزاتها، كل هذا وغيره من الأمور دعى الى تطور مفهوم جديد للاشراف التربوي على أنه عملية تفاعل انسانية اجتماعية تهدف الى رفع مستوى المعلم المهني الى أعلى درجة ممكنة وذلك من أجل رفع كفايته التعليمية . ويعزز ، لوفل ووايلز، والسبب الى أن دور المشرف التربوي في السبعينات من هذا القرن يحوطه الغموض عند المعلمين أنفسهم، لأنهم واجهوا عدة طرق في عمل المشرفين التربويين من خلال احتكاكهم بهم. وهذا تابع عن غياب الفلسفة والنظرية التي يرتكز عليها المشرف التربوي والتي ينبثق منها عمله و إن التطور الذي حققته العلوم السلوكية في مجالاتها المختلفة، مضافاً اليها ريشير برجز : Briggs ، الى أن الاشراف معناه تنسيق وإثارة وتوجيه نمو المعلمين لغرض إثارة وتوجيه نمو كل طفل للمشاركة المثمرة الذكية في المجتمع والعالم الذي يعيش فيه ويرى : كيمبول وايلز أن التعاون والعمل الجماعي والانفاق على صباغة الأهداف والعمل على تحقيقها وبناء روح معنوية عالية عند المدرسين والاهتمام

بمصالحهم هي أسس هامة من أسس الاشراف التربوي ،ويرى : لويس بيرمان : Leouies E.Berman ، أن طبيعة العلاقة بين Didy مع من سبق ذكر المشرف التربوي والمعلم يجب أن تقوم على أسس من التفاعل الكامل والفهم الاشراف التربوي الفعال ، – المتبادل لشخصية كل من المعلم والمشرف التربوي.

ومن دراسة هذه الآراء جميعاً نستطيع أن نستخلص أن أهم الأسس التي يجب أن يبنى عليها أي برنامج للاشراف التربوي هي:

إن الاشراف قيادة تربوية ديمقراطية يتصف بما يلي: –

١ – يركز على مساعدة المعلمين على النمو الذاتي، وتشجيعهم على دراسة نشاطاتهم وتقويم أنفسهم تقويماً ذاتياً حتى يمكنهم من المساهمة بفعالية في تحديد مشكلاتهم والتخطيط لحلها بالتعاون مع المشرف.

٢ – يركز هذا المفهوم على ضرورة التعاون بين المعلمين والمشرف التربوي فالتوجيه عمل يقوم به جميع الأشخاص الذين لهم علاقة بالعملية التربوية من معلمين وأولياء أمور الطلاب وغيرهم، وبذا يقضى على مشكلات العلاقة بين رئيس ومرؤوس فالمعلم والمشرف يتعاونان معاً.

٣– يحترم الاشراف التربوي قدرات المعلمين ويتقبلهم كما هم بغض النظر عن الفروق في الأعداد والخبرة والمستويات التعليمية . وإن مفهوم الاشراف التربوي كقيادة ذيمقراطية يستمد قوته من اعتماده على أسس فلسفية وإبداعية وعلمية وتعاونية يمكن توضيحها في ما يلي: –

أ – الاشراف التربوي يستند إلى أسس فلسفية: تتأثر العملية التربوية بالفلسفة التربوية التي تحدد أهدافها، وتنظم برامجها، وتضع مشكلاتها لتأتي العملية التربوية تطبيقاً للمباديء الفلسفية، والإشراف التربوي كجانب من جوانب العملية التربوية يستند الى فلسفة تربوية فالإشراف التربوي يؤمن بالفلسفة الديمقراطية التي تثق بقدرات الأفراد وحقهم في التعبير عن أنفسهم، والمشاركة في تحديد مشكلاتهم.